

المجلة الإلكترونية ياسين كحلي

مسلك الآداب والعلوم الإنسانية

قصيدة / أفياء جيكور

بدر شاكر السياب

أفياء جيكور

نافورة من ظلال من أزاهير

و من عصفير

جيكور جيكور يا حفلا من النور

يا جدولا من فراشات نظاردها

في الليل في عالم الأحلام و القمر

ينشرن أجنحة أندی من المطر

في أول الصيف

يا باب الأساطير

يا باب ميلادنا الموصول بالرحم

من أين جنّناك من أي المقادير

من أيما ظلم

و أي أزمنة في الليل سرناها

حتى أتيناك أقبلنا من العدم

أم من حياة نسيناها

جيكور مسّي جيبني فهو ملتهب

مسيه بالسّعف

و السنبل الترف

مديّ على الظلال السمر تنسحب

ليلاً فتخفي هجيري في حناياها

**

ظل من النخل أفياء من الشجر

أندى من السّحر

في شاطيء نام فيه الماء و السّحب

ظل كأهداب طفل هدّه اللعب

نافورة ماؤها ضوء من القمر

أودّ لو كان في عينيّ ينسرب

حتى أحسّ ارتعاش الحلم ينبع من روعي و ينسكب

نافورة من ظلال من أزاهير

و من عسافير

**

جيكور ماذا؟ أنمشي نحن في الزمن

أم أنه الماشي

و نحن فيه وقوف

أين أوله

و أين آخره

هل مر أطوله

أم مرّ أقصره الممتد في الشجن

أم نحن سيان نمشي بين أحراش

كانت حياة سوانا في الدياجير

هل أنّ جيكور كانت قبل جيكور

في خاطر الله في نبع من النور

جيكور مدي غشاء الظلّ و الزهر

سدي به باب أفكارى لأنساها

و أثقلي من غصون النوم بالثمر

بالخوخ و التين و الأعناب عارية من قشرها الخصر

ردي إليّ الذي ضيّعت من عمري
أيام لهوى و ركضي خلف أفراس
تعدو من القصص الريفية و السّمر
ردي أبا زيد لم يصحب من الناس
خلا على السفر

إلا و ما عاد

ردي السندباد و بقدر ألقته في جزر
يرتادها الرخ ريح ذات أمراس
جيكور لمى عظامي و انفضي كفني
من طينه و اغسلي بالجدول الجاري
قلبي الذي كان شباكا على النار
لولاك يا وطني

لولاك يا جنتي الخضراء يا داري
لم تلق أوتاري

ريحا فنتقل آهاتي و أشعاري
لولاك ما كان وجه الله من قدرتي

**

أفياء جيكور نبع سال في بالي

أبلّ منها صدى روعي
في ظلها أشتهي اللقيا و أحلم بالأسفار و الرّيح
و البحر تقدح أحداق الكواسج في صخابه العالي
كأنها كسر من أنجم سقطت
كأنها سرج الموتى تقلبها أيدي العرائس من حال
أفياء جيكور أهواها
كأنها انسرحت من قبرها البالي
من قبر أمي التي صارت أضالعها التعبي و عيناها
من أرض جيكور ترعاني و أرهاها

تحيّة طيبة

من yaso_780 | ياسين كحلي

دمتم محبي للحكمة